الذي نزل بهم وقد ابطا تم عليهم فلما دخلوا الحرم واستسقوا النو
مكم فقال لهم مرثد ابن سعد والله لا تسقون بدعائكم ولكن
ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله تعالى واظهر اسلامه فقالوا لمعا
وية احبس عنا مرثد الا يقدم معنا مكة فانه قد اتبع دين
هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم اسق عادا
ما كنت تسقيهم فانشا الله سحابات ثلاث بيضا وحمرا
وسودا ثم ناداه مناد من السما يا قيل اختر لنفسك ولقو
مك فقال اخترت السودا فانها اكثر ما فخرجت على عاد من واد
لهم يقال له المغيث فاستبشروا به وقالوا هذا عارض ممطرنا
فجاتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم ونجا هود والمومنون
معه واتوا مكة فعبدوا الله فيها حتى ماتوا بها وكان
النبي من الانبيا اذا هلك قومه هاجر هو والصالحون معه
الى مكة يعبدون الله فيها حتى يموتوا وروي عن علي رضي
الله عنه ان قبر هود بحضرموت في كثيب احمر وقال عبد
الله ابن سابط بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة و
تسعين نبيا وان قبر هود وصالح وشعيب واسماعيل
في تلك البقعة والى ثمود اي وارسلنا الى ثمود قبيلة اخرى
من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر وهو ثمود ابن عابر ابن
ارم ابن سام ابن نوح وقيل سميت به لقلة مايهم من

الثمد

الثمد وهو الما القليل وكان مسكنهم الحجر وهو بكسر الحا مو
ضع بين الحجاز والشام الى وادي القرى واتفق القرا السبعة
هنا على عدم صرف ثمود مرادا به القبيلة وقرا مصروفا في غير
هذه السورة بتاويل الحي او باعتبار الاصل وهو انه اسم لابيهم
الاكبر وللما القليل اخاهم صالحا اي اخاهم في النسب لا في الد ين
وهو صالح ابن عبيد ابن اسف ابن ماسح ابن عبيد ابن حادر
ابن ثمود قال لهم صالح حين ارسله الله اليهم يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره اي فلا يستحق ان يعبد سواه قد جاتكم بينة
من ربكم اي معجزة ظاهرة الدلالة على صحة نبوتي وصدق ما
اقول وادعوا اليه من عبادة الله ثم فسر تلك البينة بقوله
هذه ناقة الله لكم اية اي علامة على صدقي واية نصبت على
الحال عاملها ما دل عليه اسم الاشارة من معنى الفعل كانه
قيل اشير اليها اية ولكم بيان لمن هي له اية موجبة عليه الايمان
خاصة وهم ثمود لانهم عاينوها وساير الناس اخبروا وليس
المخبر كالمعاينة كانه قال لكم خصوصا وانما اضيفت الى الله
تعظيما لها وتفخيما لشانها كما يقال بيت الله ولانها جات
من عند الله بلا وسايط واسباب معهودة ولذلك كانت اية
فذروها اي اتركوها تاكل في ارض الله اي العشب فليست
الارض لكم ولا ما فيها من النبات انباتكم ولا تمسوها بسوء اي

Copyright © King Saud University